العدد 3372 - السنة الثانية عشرة
الأحد 14 رمضان 1440 - الموافق 19 مايو 2019
Sunday 19 May 2019 - No.3372 - 12 th Year

«الثوري» الإيراني: واشنطن غير قادرة على تحمل حرب جديدة

ترامب: نأمل ألا نكون في طريقنا إلى حرب مع إيران

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

نائب قائد الحرس الثوري الإيراني، الجنرال حسين سلامي

عواصم - «وكالات»: قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إنه يأمل ألا تكون الولايات المتحدة في طريقها إلى حرب مع إيران.

وعندما سُئل إن كانت واشنطن ستخوض حرباً مع إيران قال ترامب للصحافيين، «آمل ألا يحدث ذلك».

وأتى رد ترامب بعد تأكيد مسؤول أمريكي رفض الكشف عن اسمه معلومات نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» جاء فيها، أن «أجهزة الاستخبارات الأمريكية رصدت صورا لصواريخ على متن زوارق إيرانية تقليدية خشبية في مياه الخليج».

وأوضحت الصحيفة أيضاً، أن عناصر من الحرس الثوري الإيراني نصبوا هذه الصواريخ على متن الزوارق.

وأضاف المسؤول الأمريكي، «ما يقلق وخصوصا العسكريين وأجهزة الاستخبارات هو النوايا التي تقف وراء وضع هذه الصواريخ على متن الزوارق».

وفي تصريح للإذاعة الرسمية الأمريكية «أن بي آر» لم ينف السفير الإيراني لدى الأمم المتحدة مجد تخت روانشي، بشكل واضح، نقل هذه الصواريخ إلى زوارق في مياه الخليج.

وكانت إدارة ترامب صعدت الضغوط على طهران منذ نحو 10 أيام وعززت وجودها العسكري في الخليج، مشيرة إلى وجود مؤشرات لديها إلى استعدادات إيرانية لارتكاب اعتداءات تستهدف مصالح أمريكية.

من جانبها قالت صحيفة «نيويورك تايمز»، نقلا عن مسؤولين في الإدارة الأمريكية لم تتشر أسماءهم أن الرئيس دونالد ترامب أبلغ القائم بأعمال وزير الدفاع باتريك شاناهان بأنه لا يريد خوض حرب مع إيران.

وقالت الصحيفة إن الرئيس أبلغ شاناهان بهذا التعليق صباح الأربعاء.

وأكد ترامب، أنه «يأمل ألا تكون الولايات المتحدة في طريقها إلى حرب مع إيران».

وعندما سُئل إن كانت واشنطن ستخوض حرباً مع إيران قال ترامب للصحافيين، «آمل ألا يحدث ذلك».

من جانب اخر اطلع مسؤولون في أجهزة الاستخبارات الأمريكية قادة الكونغرس، على التهديدات الإيرانية، وسط التصاعد السريع للتوترات بين واشنطن وإيران.

ولكن رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي، قالت إنها «تريد أن يتم إطلاع الكونغرس بأكمله على تلك المعلومات بحلول الأسبوع المقبل، قبل عطلته التي تستمر أسبوعا، حتى يتم إطلاع أعضائه على اي تطورات استخباراتية جديدة قبل مناقشة اي خطوات مقبلة».

وصرحت بيلوسي للصحافيين: «نأمل بالتأكيد أن يتم إطلاع مجلس النواب بأكمله قبل العطلة على معلومات سرية بشأن الشرق الأوسط وبشأن إيران».

ولم يتضح من المسؤولون الذين سيقدمون المعلومات في وقت لاحق، الخميس، لعدد من قادة الكونغرس وبينهم بيلوسي، وزعيم الأقلية في مجلس النواب كيفن ماكارثي، وزعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل، والسناتور الديموقراطي البارز تشاك شومر، والقادة الأربعة الكبار للجنتي الاستخبارات في مجلسي النواب والشيوخ.

وتصاعدت وتيرة التوتر في الأسابيع الماضية مع إرسال الولايات المتحدة حاملة طائرات هجومية والقطع المرافقة، وقاذفات بي- 52 إلى منطقة الخليج للتصدي كما تقول واشنطن لتهديدات إيران.

ويقول معارضو الرئيس دونالد ترامب، إن «متشددين يقودهم مستشار الأمن القومي جون بولتون، الذي طالما سعى للإطاحة بالنظام الإيراني، يدفعون الولايات المتحدة إلى حرب».

وأكدت بيلوسي، أن الكونغرس وليس الرئيس هو من له سلطة دستورية لإعلان الحرب، وسارعت إلى الإشارة لمعارضة الرئيس ترامب المتكررة للتدخل العسكري الأمريكي في العراق.

وأضافت «يعجبني ما اسمعه من الرئيس بأن لا رغبة له في ذلك.. وإحدى المسائل التي اتفق فيها مع الرئيس هي معارضتنا للحرب في العراق، وآمل بأن يكون ذلك هو الشعور السائد لدى ترامب حتى لو كان بعض من مؤيديه يدقون طبول الحرب».

من جهة أخرى نقلت وكالة «فارس» للأنباء، الجمعة، عن نائب قائد الحرس الثوري الإيراني قوله إن الصواريخ الإيرانية، حتى تلك القصيرة المدى، يمكنها الوصول للسفن الحربية الأمريكية في الخليج، مضيفا أن الولايات المتحدة غير قادرة على تحمل حرب جديدة.

وتصاعد التوتر بين إيران والولايات المتحدة، ويتزايد القلق حيال تفجر صراع محتمل في وقت تشدد فيه واشنطن العقوبات والضغوط السياسية على طهران وتكثف وجودها العسكري في المنطقة.

ونقلت وكالة «فارس» عن محمد صالح جوكار نائب قائد الحرس الثوري للشؤون البرلمانية «حتى صواريخنا قصيرة المدى يمكنها الوصول بسهولة للسفن الحربية الأمريكية في الخليج».

من ناحية اخرى مع تصريح لمسؤول عسكري إيراني كبير، بأن الصواريخ الإيرانية يمكن أن تضرب بـ «سهولة» السفن الأمريكية في الخليج، والتلويح بأن أي صراع سيهدد إمدادات الطاقة العالمية، تصاعدت حدة التوترات والتصريحات بين الطرفين، مع قلق دولي من الوصول إلى صراع مفتوح.

وكان نائب قائد الحرس الثوري الجنرال صالح جوكار، قال «إذا حدثت حرب، فسوف تعاني إمدادات الطاقة في العالم». وأضاف «صواريخ إيران قصيرة المدى يمكن أن تصل بسهولة إلى السفن الحربية الأمريكية الحالية في الخليج».

ويقول القادة العسكريون الإيرانيون، إن مقاربة «أقصى ضغط» التي تتبعها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والتي تشمل فرض عقوبات مشددة على اقتصاد طهران والانسحاب الأحادي من الصفقة النووية، فرضت رد فعل لا مفر منه.

وبدوره، قال قائد الحرس الثوري والقائد العسكري العام للبلاد اللواء حسين سلامي أول أمس الخميس إن «البلدين على وشك مواجهة واسعة النطاق»، وأضاف في اجتماع لمرؤوسيه: «هذه هي اللحظة الأكثر حسما للثورة الإسلامية لأن العدو وصل إلى ساحة المعركة بكل قدراته».

فالخنق الاقتصادي على وجه الخصوص بسبب صعوبات داخل إيران ويضغط على قدرتها على الحفاظ على شبكة وكلاء إقليمية كانت ركيزة أساسية لتوقعات سياستها الخارجية.

وذكرت صحيفة «الفاردبان» أن أبرز قيادي إيران قاسم سليماني، قد دعا مؤخرا إلى عقد اجتماع في بغداد أخير فيه الميليشيات العراقية المدعومة من إيران بالاستعداد لحرب بالوكالة.

وقالت مصادر بالاستخبارات إن «الشركات الإقليمية تم إرسالها فعلياً إلى محطات القتال».

وقال مسؤول «هذا لم يكن في العراق فقط، لقد تم إخبار بقية أصدقائهم وهم بانتظار التعليمات. لم يحدث هذا حتى الآن بالنسبة للوكلاء العراقيين، وهناك الكثير من الجهود المبذولة لضمان عدم حدوث ذلك».

وظلت التوترات عالية منذ يوم الأحد الماضي، عندما تم تخريب 4 سفن بما في ذلك ناقلتان سعوديتان قبالة ساحل الإمارات، وتعتقد المملكة المتحدة والولايات المتحدة أن إيران كانت وراء تخريبها في نهاية المطاف.

ومن جهة أخرى، تراقب وكالات الاستخبارات النشطة فيلق القدس التابع للحرس الثوري لفترة طويلة، لمعاينة مدى تأثيرها على الميليشيات الحليفة التي تعمل في العراق وسوريا مع التركيز الشديد في الأسابيع الأخيرة مع انهيار الاتفاق النووي الإيراني.

وقالت مصادر بريطانية إن «المفتاح هو التأكد من عدم إجراء أي سوء تقدير استجابة للتطورات في المنطقة، وأن التهديد لم يكن بأقل من اللازم أو مبالغاً فيه في الوقت الذي تضغط فيه بعض الأصوات على تصعيد العقوبات الأمريكية أو حتى عمل عسكري ضد إيران».

وكانت بريطانيا حريصة على إثبات أنها تتصرف مع الولايات المتحدة منذ إفادة البنتاغون الكارثية هذا الأسبوع من قبل ضابط بريطاني كبير ادعى بشكل غير متوقع انه لا يوجد تهديد متزايد من القوات الإيرانية في العراق وسوريا.

يشار إلى أن الولايات المتحدة وإيران انخرطتا في حرب بالوكالة على مدار معظم الأعوام الـ15 الماضية، وذلك بعد فترة وجيزة من الغزو الذي أطاح بصدام حسين وتمكين الأغلبية الشيعية في العراق.

وتطورت مجموعات الميليشيات المنظمة تحت وصاية سليماني إلى تهديد هائل للقوات الأمريكية قبل انسحاب القوات عام 2011، وقدر البنتاغون في ذلك الوقت أن الجماعات الخاصة الشيعية كانت مسؤولة عن ما يقرب من 25 في المئة من الخسائر في المعارك الأمريكية.

وينظر حلفاء أمريكا إلى القيادة الإيرانية باعتبارها تهديدات تخريبية في العالم العربي السني، ويعتقدون أن التواصل مع أوباما أعطى زخما للتوسع الإيراني على حساب الشراكات القائمة.

العراق: عملية عسكرية لملاحقة خلايا «داعش» غرب الموصل

القوات العراقية

بغداد - «وكالات»: بدأت القوات العراقية المشتركة أمس السبت تنفيذ عملية أمنية لملاحقة عناصر تنظيم داعش في المناطق الصحراوية قرب الحدود السورية غرب الموصل 400كم شمال بغداد.

وقال قائد عمليات نينوى اللواء نجم الجبوري إن «القوات الأمنية متمثلة بالفرقة 20 في الجيش العراقي، وبدعم من استخبارات وطيران الجيش، بدأت اليوم تنفيذ عملية عسكرية في المناطق الصحراوية المحيطة بقضاء البعاج 120 كم غرب الموصل لملاحقة فلول عناصر داعش الإرهابي».

وأوضح أن «القوات العراقية دمرت 4 مضافات للتنظيم الإرهابي، وأكملت تطهير 10 قرى جنوب غرب قضاء البعاج».

وأشار إلى أن «العمليات العسكرية لاتزال مستمرة لحين تطهير وتأمين المناطق الصحراوية في الجزيرة والبادية التابعة لمحافظة نينوى وصولا إلى الحدود السورية».

وتشهد مناطق عديدة من محافظة نينوى، وخاصة القريبة من الحدود السورية نشاطا لعناصر داعش الذين ينفذون تفجيرات وعمليات اختطاف وقتل، على الرغم من إعلان الحكومة العراقية القضاء على تنظيم داعش عسكريا قبل اكثر من عام.

اليمن: معركة «قطع النفس» متواصلة حتى بلوغ ذمار

قوات الحزام الأمني تحرر بلدة قعطبة في محافظة الضالع اليمنية

عدن - «وكالات»: حررت قوات الحزام الأمني مسنودة بقوات التحالف والمقاومة المشتركة بلدة قعطبة، واستعادة السيطرة على معسكر استراتيجي كان الحوثيون يتمركزون فيه، فيما قال سكان محليون إن «ميليشيات الحوثي فرت باتجاه بلدة العود في إب»، وسط تأكيدات على أن المعركة مستمرة ضد ميليشيات الحوثي الإرهابية.

تحرير قعطبة جاء عقب نحو شهرين من القتال الشرس الذي ألحق خسائر بشرية كبيرة في صفوف الميليشيات الحوثية، لكن كيف جاءت معركة شمال الضالع؟

على مدى ستة أشهر الماضية، كانت الميليشيات الحوثية تشن هجمات على مواقع قوات الحزام الأمني في بلدات ريفية شمال الضالع، وسط صمت مريب من قائد لواء عسكري المحسوب على تنظيم الإخوان، ويدعى عبدالكريم الصيادي، قبل أن يصدر الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي قرارا بإقالته في منتصف مارس (آذار) الماضي، لكنه رفض قرار الإقالة، وقاد تمردا داخل المعسكر الذي انقسم إلى نصفين نصف ذهب باتجاه القوات الوطنية والآخر ذهب مع الصيادي.

برر الصيادي رفضه قرار إقالته بأنه قد قام ببناء المعسكر على نفقته الخاصة، إلا أن الرئيس هادي أبلغه أن عليه يسلم المعسكر فوراً، وهو ما تم بعد أن سلم جزء من الأسلحة للميليشيات الحوثية.

وشن الإخوان هجوماً إعلامياً على الرئيس هادي واتهموه بأنه سلم قائد عسكري موالي للمجلس الانتقالي الجنوبي أول الألوية العسكرية التابعة للشرعية في شمال اليمن.

وعيت الرئيس هادي العميد الركن هادي أحمد مسعد العولقي قائدا للواء ثلاثين مدرع المرابط في جبهة حمك في منطقة العود بمحافظة الضالع على الحدود مع محافظة إب خلفا للعميد الركن عبدالكريم محمد احمد الصيادي المحسوب على تيار الإخوان.

بعد يومين من قرار إقالة الصيادي تعرض قائد اللواء الجديد لمحاولة اغتيال فاشلة في داخل المعسكر وقتل أحد مرافقيه، وهو ما دفع الأخير إلى اتهام الأول بمحاولة قتله.

بعدها بأيام ظهر الصيادي في تسجيل مرئي بثته قناة المسيرة الحوثية، خلال تكريمه بسيارة جديد مقدمة من زعيم الحوثيين.

عقب تكريم الصيادي شن الحوثيون هجوما واسعا على بلدة قعطبة وتقدموا إلى سفاح وأصبحوا على مشارف الضالع، الأمر الذي استدعاء التحالف العربي الدفع بقوات الحزام الأمني المخصصة في محاربة الإرهاب، لتشتد المعارك، وهو ما تسبب بخسائر كبيرة للحوثيين.

خسائر الحوثيين الكبيرة، استدعت الدفع بقوة عسكرية من الميليشيات يطلق عليها «لواء الصماد» نسبة الى رئيس الحوثيين السابق الذي قتل في غارة جوية في الحديدة العام الماضي.

تفيد العديد من المصادر والتقارير أن لواء الصماد يعد من أبرز قوة نخبوية في ميليشيات الحوثي والتي يشرف عليها خبراء إيرانيون ولبنانيون من حزب الله.

أظهرت صور بثت على الإنترنت قائداً عسكرياً من حزب الله اللبناني قتل في الضالع خلال قيادته للمعارك، فيما قتل قائد المنطقة العسكرية الرابعة والمعين من قبل الحوثيين.

وتفيد مصادر عسكرية ميدانية أن لواء الصماد أوبيد بشكل كامل وأنه لم يتبق منه أي شيء»، وأن الميليشيات دفعت بتعزيزات أغلبها أطفال إلا أنهم لقوا حتفهم في المعارك فيما وقع آخرون في الأسر.

قدرت المصادر قتلى الميليشيات أنهم بالمئات وربما يقوقون الآلف قتيل خلال أقل من 3 أشهر في الضالع.

وأكد تقرير لدائرة حقوق الإنسان في المجلس الانتقالي الجنوبي تجنيد الحوثي للأطفال في الحرب بالضالع، حيث وثق التقرير أحاديث أطفال وقعوا في الأسر.

تمثل الضالع نقطة سوداء في جبين الميليشيات الحوثية، فهي أول محافظة في جنوب اليمن، تمكنت فيها المقاومة من تحريرها في مايو 2015، بالإضافة إلى أنها تمثل معقلاً رئيساً للحراك الجنوبي المطالب بالاستقلال، فالحوثيون الذين تعرضوا لأول هزيمة منذ الإنقلاب في يناير 2015م، أرادوا الانتقام لتلك الهزيمة إلا أنهم أخذوا هزيمة أخرى، وباتوا في طريقهم لخسران مدينة إب اليمنية.

دفع زعيم الحوثيين بقوات ضخمة لاحتلال الضالع، غير أن الحاضنة الشعبية كانت لها كلمة الفصل، إذ تم رفد الجبهات بالمال والأسلحة والرجال، ليخسر الحوثي المئات من مقاتليه، ليدفع بلواء الصماد وعلى رأسه خبراء من حزب الله، غير أنه وفقاً للعديد من المصادر قتل الكثير من أفراد اللواء إن لم تكن معركة الضالع قد تسببت بإبادته.